

تعهد بالقتال حتى آخر رجل وآخر امرأة دفاعاً عن ليبيا

القذافي يحذر من أي تدخل عسكري أجنبي

المسلح الذي تشنه حركة طالبان في أفغانستان حيث حلف شمال الأطلسي يضرب ويقول قتلنا اليوم مسلح وفي وادي سوات بباكستان حيث يقاتل الجيش الباكستاني تمرداً مسلحاً. وأعلن القذافي أن تجنيد العديد من دول العالم أرصدة ليبية هو عملية اغتصاب وسطو على أموال الشعب، مشدداً على أن هذه الأرصدة تابعة للدولة الليبية وليس له أو لأفراد أسرته. وقال القذافي خلال حفل بمناسبة الذكرى ٢٤ لإعلان "الجمهورية" أن الأرصدة كونها أرصدة الدولة الليبية لا حق لديهم أن يضعوا يدهم عليها. هذه عملية اغتصاب وسطو على أموال الشعب.

وأضاف في كلمة بثها التلفزيون الرسمي مباشرة على الهواء، لن نقف مكتوفي الأيدي وسنوضح للعالم أنها قرصنة على أموال الشعب، مؤكداً أن هذا الأمر يدل على "طمع في ثروة ليبيا". ونفى القذافي أن يكون أي من الأرصدة التي تم تحميمها عندما له، وقال "ياخذون الأرصدة الليبية ويقولون أنها أرصدة القذافي... يا ريت عندي أرصدة حتى يجمدوها". وتابع "أنا رصيدي القيم والمجد والشعب والتاريخ، هذا رصيدي الذي لا يفنى وليس الدولار الأمريكي". وقال القذافي إن الليبيين سيصوتون بالألاف إذا دخلت الولايات المتحدة أو أي قوى أجنبية أخرى ليبيا وأيدي استعداده لمناقشة تغييرات دستورية وقانونية دون أعمال عنف.

وتسأل القذافي في خطاب خلال احتفال سياسي عما إذا كان الغرب يريد أن يصيح الليبيين عبيداً مثلما كانوا عبيداً للإيطاليين مشيراً إلى القوى الاستعمارية السابقة. وأضاف أن الليبيين لن يقبلوا ذلك وسيخوضون حرباً دامية سيوم فيها الألاف مؤلفة من الليبيين إذا دخلت الولايات المتحدة أو حلف شمال الأطلسي البلاد.

وأضاف أن الليبيين لن يقبلوا أن تكون عبيداً لأمريكا لعشرات السنين، محذراً من أن أي تدخل عسكري أجنبي في ليبيا سيؤدي إلى إشعال حرب دامية في البلاد، لأن الليبيين سيقفون "صد فتح بلادنا للقوى الأجنبية". وأكد القذافي أن الإنتاج النفط في ليبيا "أقل رسوباتها اليوم بسبب العصابات المسلحة التي أخافت شركات إنتاج النفط الكبرى ودفعتها إلى ترحيل موظفيها.



ومعرفة الحقيقة من شعبها مباشرة... وذكر القذافي العالم ببعض فقرات الإعلام التاريخي لقيام سلطة الشعب في ليبيا والذي أصبحت ليبيا بموجبها "جمهورية" أي يسك جمهور الشعب فيها بالسلطة وذلك تتويجا للكفاح في ليبيا حيث أمسك الشعب بالسلطة بدون انتخابات. وجاء في الإعلان أن الشعب يصدر هذا الإعلان إذا بناه على أخبار أوردتها الشعب وإطلاق عصر الجماهير وأن السلطة الشعبية المباشرة في ليبيا هي الأساس في الحكم في ليبيا وأن القانون يحدد نظام عمل هذه السلطة. وقال القذافي: الشعب الليبي حر في ممارسة السلطة التي يختارها دون أية تدخلات من أية جهات أخرى. وأضاف أن "مناك تحدياً للبيبي من الخارج، لقد طعن الشعب الليبي في كرامته وكبريائه، فليس لدى القذافي برلمان أو رئيس وزراء أو رئيس جمهورية أو دستور... الجماهير الليبية الفت متفانين جديدة تؤكد على أن الشعب الليبي يشعر بأنه طعن في كرامته وكبريائه... ليس لدي سلطة حتى أتخطى عنها... وتعهد القذافي بأن يقاتل الليبيين حتى آخر رجل وآخر امرأة دفاعاً عن ليبيا من أقصاهما إلى أقصاهما". وأضاف "ليبيا قوية وستبقى وهم الذين سيسقطون... وطالب القذافي الأمم المتحدة ارسال لجنة تقصي حقائق إلى ليبيا، للتأكد من أن من قتل في أعمال العنف التي

عرب العقيد الليبي عمر القذافي أمس عن استعداده لمناقشة أي واحد من تنظيم القاعدة في بلاده، لكنه قال "إنهم لا يناقشون"، مؤكداً أن "عدهم محدود" في ليبيا وتشعارهم قتل... قتل... وجد اتهامه لتنظيم القاعدة بالوقوف وراء أعمال العنف التي تشهدها ليبيا، مؤكداً أن خلايا نائمة تابعة للقاعدة تسلك من الخارج واستولت على أسلحة وهاجمت القوات النظامية. وقال القذافي خلال احتفال أقيم في طرابلس بمناسبة الذكرى ٢٤ لإعلان قيام سلطة الشعب في ليبيا، أن ما حصل أن خلايا صغيرة نائمة تابعة للقاعدة تسلك أفرادها من الخارج تدريجياً إلى ليبيا، جزء منهم ليس مقيماً في ليبيا، جاؤوا من أفغانستان والعراق وبعضهم من الليبيين وبعض الآخر ليسوا من الليبيين، وبينهم أيضاً سجناء سابقون في غوانتانامو.

وأضاف في كلمته التي بثها التلفزيون الرسمي مباشرة على الهواء أن هؤلاء "الخبايا الأمريكية تعرفهم بالاسم وسلموهم للخبايا الليبية التي أفرجت عنهم بعد فترة بعدما تابوا... ولكنهم بعد ذلك خانوا العهد وخرجوا في خلايا نائمة للقاعدة في مجموعات صغيرة في درنة وبغداد والزوايا ومصبرات، بعضهم تسلك من الخارج وسكن في هذه المناطق وشكلوا خلايا نائمة". وتابع القذافي أن هؤلاء "الإرهابيين" هاجموا مقرات الشرطة والكتائب الأمنية "الجيش"، مؤكداً أن ايا من المدن التي عددها لم تشهد أي ظاهرة وأن جميع القتلى الذين سقطوا فيها سقطوا أمام أو داخل مراكز الشرطة والكتائب الأمنية، ما يؤكد بحسب قوله أن ما جرى للتحاين في البلد. كما يستهدف "إيجاد فرص عمل لكثير من الشباب والشابات العاطلين عن العمل، وتحسين مستوى الخدمات التي تقدمها البحرين وعمان لمواطنيها". وأكدت المصادر أن مشروع مارشال الخليجي يضم قسامة طويلة من الاحتياجات، وسيستغل سوق العمل في بقية دول المجلس لتوظيف العمانيين والبحرينيين بحيث تكون لهم أولوية العمل في إدارات بقية دول المجلس، فضلا عن امتيازات سيحصلون عليها". وشددت على أن هذا المشروع الذي يتناهى المجلس سيرى النور قريباً. وضم مجلس التعاون الخليجي، إلى جانب سلطنة عمان والبحرين، كلا من السعودية وقطر والكويت.

تأجيل القمة العربية إلى نهاية مايو المقبل بسبب التطورات في المنطقة

كان من المقرر عقدها الشهر الجاري في بغداد

في ليبيا لكنها ستتطرق كذلك إلى انعكاسات الانخفاضات الشعبية في هذا البلد وفي تونس ومصر على بقية الدول العربية. وكان نائب الأمين العام للجامعة العربية أحمد بن حلي قد قال للصحافيين مساء أمس الأول في ختام اجتماعات مجلس الجامعة على مستوى المنديبين الدائميين، إنه تم الاتفاق على مشروع قرار رفع إلى الوزراء "يقضي برفض أي تدخل عسكري أجنبي في ليبيا". وأضاف أن مشروع القرار يتضمن في الوقت التأكيد على وحدة وسلامة التراب الليبي والإسراع في تقديم المساعدات للشعب الليبي والترحيب بها مع تشكيل لجنة لتقصي الحقائق".



، دبي/ وكالات قالت مصادر دبلوماسية عربية شاركت في الاجتماع المغلق لوزراء الخارجية العرب أمس الأربعاء في القاهرة، إنه تم الاتفاق على تأجيل القمة العربية من نهاية مارس إلى آخر مايو المقبل، وفقاً لوكالة الأنباء الفرنسية. وكان من المقرر عقد القمة في ٢٩ مارس بالعاصمة العراقية بغداد، لكن "التطورات الحالية في عدد من الدول العربية جعلت القمة تتأجل لنهاية مايو المقبل، في الوقت الذي يشهد العالم العربي تحديات مهمة وأوضاع مضطربة. وبدأ وزراء الخارجية العرب بعد ظهر أمس أعمال دورتهم العادية في القاهرة التي ستتركز على الأوضاع

يهدد كبح جماح الاحتجاجات

«مارشال خليجي» لتحسين الأوضاع المعيشية والاقتصادية لمواطني البحرين وعمان

على هذا الجانب. وأشارت المصادر إلى أن المشروع المتكون من أربعة بنود يركز تحديداً على "إصلاح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية للمواطنين ومكافحة الجريمة بكل أشكالها". وجاء الاجتماع السعودي القطري في إطار تحرك خليجي دبلوماسي أوسع يهدف إلى إطلاق مشروع مارشال خليجي لدعم البحرين وسلطنة عمان، حيث ذكرت مصادر خليجية أن المجلس الخليجي يستعد لإطلاق مشروع "مارشال خليجي" يركز على تحسين الظروف المعيشية في البحرين وسلطنة عمان اللتين تشهدان حركات احتجاجية، بحسب ما أفادت صحيفة "القبس" الكويتية. ونقلت الصحيفة عن "مصادر رفيعة المستوى" قولها أن "مملكة البحرين وسلطنة عمان هما الدولتان اللتان تعانيان من تداعيات ومخاطر سوء الأوضاع المعيشية... وأضافت لذلك، فإن الحراك الدبلوماسي الخليجي، والذي يمكن أن يتوج بقمة خليجية، يركز

والاستفادة من الخبرات في شتى المجالات التخصصية والعمل على تطوير التعاون الثنائي مستقبلاً كلما دعت الحاجة في المجالات العسكرية والأمنية ومكافحة الجريمة بكل أشكالها. وجاء الاجتماع السعودي القطري في إطار تحرك خليجي دبلوماسي أوسع يهدف إلى إطلاق مشروع مارشال خليجي لدعم البحرين وسلطنة عمان، حيث ذكرت مصادر خليجية أن المجلس الخليجي يستعد لإطلاق مشروع "مارشال خليجي" يركز على تحسين الظروف المعيشية في البحرين وسلطنة عمان اللتين تشهدان حركات احتجاجية، بحسب ما أفادت صحيفة "القبس" الكويتية. ونقلت الصحيفة عن "مصادر رفيعة المستوى" قولها أن "مملكة البحرين وسلطنة عمان هما الدولتان اللتان تعانيان من تداعيات ومخاطر سوء الأوضاع المعيشية... وأضافت لذلك، فإن الحراك الدبلوماسي الخليجي، والذي يمكن أن يتوج بقمة خليجية، يركز

أكد مجلس التنسيق السعودي القطري المشترك وقوف دول مجلس التعاون صفاً واحداً في مواجهة أي خطر تتعرض له أي من دوله والدعم الكامل لمملكة البحرين. كما أكد الجانبان في المجلس في بيان صادر في ختام أعمال الاجتماع الثالث لمجلس التنسيق السعودي القطري المشترك الذي عقد في الرياض على الوقوف بكل إمكاناتهما إلى جانب مملكة البحرين وشعبها واعتبرا أمن واستقرار دول المجلس كلاً لا يتجزأ. ودعا الجانبان إلى تلبية الحكمة في معالجة الأحداث التي تشهدها المنطقة العربية بما يضمن الحفاظ على سلامة هذه الدول واستقرارها ورخاء شعوبها، ونوه البيان بما تم احرازه من تقدم ملحوظ في سبيل التعاون والتنسيق بين البلدين في إطار سياستهما الخارجية والتعاون بينهما في المجالات الدولية. كما نوه البيان إلى أهمية تعزيز تبادل المعلومات والزيارات والدورات

الجيش التونسي يرد على المشككين ويتعهد بحماية الثورة

تونس/ وكالات

تعهد الجيش التونسي بحماية الثورة الشعبية التي أطاحت بالرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي وبتأمين الانتقال الديمقراطي في البلاد، وذلك في وقت تاجت فيه الشائعات حول نية المؤسسة العسكرية "الاستيلاء" على الحكم البلاد. وأعلنت وزارة الدفاع التونسية، في بيان نشرته وكالة الأنباء التونسية، أن القوات المسلحة ستواصل بالتنسيق والتعاون الوثيق مع قوات الأمن الداخلي الشرطة والحرس بكل أصرار حماية الثورة وتأمين مسار الديمقراطية الحقيقي الذي لا رجعة فيه في كنف وحدة الوطن وتلاحم كافة فئات أبنائه. وقد نددت وزارة الدفاع التونسية بما أسمته "حملة التشكيك التي تعرض لها الجيش الوطني في المدة الأخيرة والتي استهدفت نزاهته ومصداقيته نحو الثورة المباركة من خلال ترويع إشاعات مكتوبة ومصورة عبر الشبكة الاجتماعية فيسبوك والتاثير". وقالت "هذه الحملة تأتي في إطار النيل من هذه المؤسسة الوفيّة التي بقيت صامدة لحماية الثورة منذ انطلاقها والدفاع عن مؤسسات الدولة والحفاظ على الأرواح وصيانة الممتلكات العامة والخاصة من الاعتداءات والاستيلاءات والحفاظ على النظام الجمهوري". وأضافت: "هذه الحملة تأتي في إطار ما تشهده البلاد من مناورات هدامة ترمي إلى تقويض الأمن وبث الفوضى وزرع الخوف في نفوس المواطنين والرجوع بالبلاد إلى ما قبل ١٤ يناير". وتابعت: "هذه الإشاعات لن تنطلي على أحد، ولن تتال من روح الانسجام واللمحة التي تجسمت على أرض الواقع بين القوات المسلحة وكافة أفراد الشعب التونسي". ورفض الجنرال رشيد عمار قائد أركان جيش



وأعتبرت أن تلك الطريقة اليائسة التي يأتيها أصحاب النوايا السيئة لن تحقق أهدافها وأنها لن تؤثر في معنويات العسكريين الذين عاهدوا الله والوطن على الوفاء والإخلاص والقيام بالواجب مهما كلفهم ذلك من تضحيات جسام أسوة بمن ضحوا بأنفسهم خدمة لتونس". وشددت الوزارة على أن الجيش الوطني سيبقى على الدوام كما كان في مناسبات سابقة حامياً للسيادة التونسية ومدرسة للتضحية والفداء وتكران الذات ومستعداً باستمرار لتلبية نداء الواجب المقدس". ولعب الجيش التونسي دوراً هاماً في الإطاحة بالرئيس التونسي المخلوع الذي حكم البلاد ٢٢ عاماً.

البر التونسي تنفيذ تعليمات زين العابدين بن علي "القائد الأعلى للقوات المسلحة" بإطلاق الرصاص الحي لقمع المحتجين الذين خرجوا في مظاهرات حاشدة بمختلف مناطق البلاد تنديداً بفساد النظام وبقمعه وأطاحت في وقت لاحق بين علي. وأصبح هذا القائد العسكري يحظى منذ ذلك الوقت بشعبية كبيرة في تونس حتى أن مجيئين أحدثوا صفحة خاصة على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك "ندعو من خلاله إلى انتخابه رئيساً لتونس". واضطر عمار ٦٣ عاماً نهاية يناير إلى أن يضابط بنفسه وعبر مكبر صوت مظاهرات، اعتصموا أمام مقر الحكومة المؤقتة مطالبين بإسقاطها، ليطنمهم على مصير "الثورة".

أمريكا تطلق برنامجاً دفاعياً صاروخياً لتعزيز أمن أوروبا

واشنطن/ وكالات

قال مسؤول دفاع أمريكي أن الجيش الأمريكي سيرسل الأسبوع المقبل سفينة حربية إلى البحر المتوسط في خطوة أولى في إطار خطة إقامة درع دفاعية لحماية أوروبا من أية هجمات محتملة بصواريخ إيرانية. وذكر جون بلوم مدير سياسة الدفاع النووي والصاروخي أنه من المقرر أن تغادر سفينة يو اس اس مونتييري التي تحمل صواريخ موجهة والمزودة بجهاز رادار "إيفيس" لرصد الصواريخ الباليستية، ميناء نورفوك في ولاية فيرجينيا في مهمة تستمر ستة أشهر. ويأتي إرسال هذه السفينة تحقيقاً لهدف الإدارة الأمريكية بنشر معدات عسكرية للدروع الصاروخية خلال العام ٢٠١١.



تشارك فيه سفن مشابهة لدعم نظام الدفاع الصاروخي. وأكد أنه تم إرسال عدد من السفن الحاملة لاصواريخ موجهة إلى حوض المتوسط في السابق، ولكن هذه هي أول مرة ترسل فيها مثل هذه السفينة كما أعربت روسيا كذلك عن معارضتها للدروع الصاروخية التي ستشتمل لاحقاً على أجهزة رادار إضافية تقام على الأرض وعدد من السفن الأخرى. وتعترف الولايات المتحدة نشر

البر التونسي تنفيذ تعليمات زين العابدين بن علي "القائد الأعلى للقوات المسلحة" بإطلاق الرصاص الحي لقمع المحتجين الذين خرجوا في مظاهرات حاشدة بمختلف مناطق البلاد تنديداً بفساد النظام وبقمعه وأطاحت في وقت لاحق بين علي. وأصبح هذا القائد العسكري يحظى منذ ذلك الوقت بشعبية كبيرة في تونس حتى أن مجيئين أحدثوا صفحة خاصة على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك "ندعو من خلاله إلى انتخابه رئيساً لتونس". واضطر عمار ٦٣ عاماً نهاية يناير إلى أن يضابط بنفسه وعبر مكبر صوت مظاهرات، اعتصموا أمام مقر الحكومة المؤقتة مطالبين بإسقاطها، ليطنمهم على مصير "الثورة".

إيران ترفض الاتهامات الأمريكية بمساعدة طالبان

طهران/ وكالات

لا أساس لها". وأعلن مساعد رئيس أركان القوة الدولية الأمريكية التي أشارت إلى أنها تساعد حركة طالبان الأفغانية عسكرياً، معتبرة أنها اتهامات "الأمريكي غريغوري سميت، أن إيران سلمت

طالبان "عدد محدود من النخاتر ومكونات لإنتاج قنابل يدوية الصنع وصواريخ وقاذفات صواريخ بواسطة شبكات عبر حدودهما" المشتركة. وقال الناطق باسم الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست كما نقلت عنه أمس وسائل الإعلام المحلية أن "التصريحات الأمريكية التي تتهم إيران بدعم متطرفين في أفغانستان لا أساس لها من الصحة وغير مقبولة". وأضاف أن "الاستقرار في إيران والمنطقة مرتبط بشكل مباشر بالاستقرار في أفغانستان، وبالتالي من الطبيعي أن ندعم كل الجهود الهادفة إلى إحلال الاستقرار في أفغانستان". وتابع بالواقع أن المسؤولين الأمريكيين تلقون إزاء موجة الاحتجاجات الشعبية ضد الوجود الأمريكي في المنطقة، التي تتداخل مع مصالحهم السياسية والعسكرية، وقال سميت الإثنين إن إيران المعارضة لوجود القوات الأمريكية في أفغانستان وكذلك في العراق تزيد أن تكون طرفاً في ما يحصل في المنطقة. وتابع أنها تشكل شبكات ناشطة في أفغانستان رغم الخلاف التقليدي بين الإيرانيين الشيعة وطالبان السنة.

وأقال أيضاً "على مدى السنوات ٢٢ للماضية كان الهدف الوحيد للنظام هو الإبقاء على السلطة". وحسى يقول "إنهم مستعدون للجزء، إلى أي إجراء بما في ذلك الذبح وإراقة الأدماء، لأبعد حد من أجل الاحتفاظ بالسلطة". وأكد مالكي أن الكثير من الدبلوماسيين الإيرانيين الآخرين وضباط الجيش يشاركونه الرأي بالنسبة لانقذاد حكومة طهران، لكنهم ينتظرون الوقت الملائم للتدخل للجانب الآخر. وأضاف مالكي الذي كان نائب القنصل في القنصلية الإيرانية في ميلانو قبل فراره إلى باريس مع أسرته في الشهر الماضي، في مقابلة مع قناة (تي إف ١) كلبينا نظام ديكتاتوري في إيران ونود أن يتطور في اتجاه احترام حقوق الإنسان والديمقراطية".

أكد اعتقال والده ووالدته فاطمة، إضافة إلى موسوي وزوجته زهراء وهنورد. وطالب بإجراء محاكمة عادلة لوالده في حديقة اللعب المركزي (الحرة) بحضور الناس والقضاة والمحامين للاستماع إلى إفاداته. وفي نفس الشأن قال الدبلوماسي الإيراني المنشق أحمد مالكي، إن زعماء إيران سيفضلون "دفع أبناء شعبهم على أن يسلموا السلطة لأي ثورة شعبية" كالتي تجتاح العالم العربي. وأضاف مالكي الذي كان نائب القنصل في القنصلية الإيرانية في ميلانو قبل فراره إلى باريس مع أسرته في الشهر الماضي، في مقابلة مع قناة (تي إف ١) كلبينا نظام ديكتاتوري في إيران ونود أن يتطور في اتجاه احترام حقوق الإنسان والديمقراطية".

البرلمان الإيراني يتهم زعماء المعارضة بالخيانة

طهران/ وكالات

جند البرلمان الإيراني أمس مطالبته بمحاكمة زعميي المعارضة مير حسين موسوي ومهدي كرويبي، واصفاً إياهما بـ"الخائنين والمعادين للثورة"، مع نفي مدعي عام طهران عباس جعفرى دولت آبادي سجن زعيمين المعارضةين. وأكد دبلوماسي إيراني منشق أن زعماء إيران سيفضلون "دفع أبناء شعبهم على أن يسلموا السلطة لأي ثورة شعبية، فيما اعتبرت فرنسا أن نظام إيران ديكتاتوري". وقالت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية إن اللجنة البرلمانية الخاصة التي تم تشكيلها للبحث في مصير زعيم المعارضة موسوي وكرويبي وضعت تقريراً تمت تلاوته خلال جلسة عامة للبرلمان، وجاء فيه أن "أولئك الذين دعوا إلى الاضطرابات الأمنية في ١٤ فبراير، شجعوا عليها مثل

موسوي وكرويبي وباقي الخونة، هم معادون للثورة ويستحقون إجراء صارماً وقانونياً". وأضاف التقرير أن "اللجنة تعتبر أنه من المهم إجراء ملاحقات قضائية بحق موسوي وكرويبي وشركائهما، وتؤكد بوضوح أن البرلمان لن يقبل بأي ذريعة لعدم التحرك ضد هؤلاء الأشخاص". وفي السياق نقلت وكالة مهر للأنباء، عن مدعي عام طهران عباس جعفرى دولت آبادي قوله "إن زعيم المعارضة لا يزال في منزليهما ولم يتقلا إلى السجن، وأضاف إن الشائعات حول نقل كرويبي وموسوي إلى السجن خاطئة، من غير الصحيح استخدام كلمة الإقامة الجبرية، لأن زوجتي موسوي وكرويبي معهما في منزلهما، وسواء قاما بإضاعة الأنوار أم لا، هذا شأنهما".

لكن محمد تقي نجل كرويبي